اكتساب كنه شيء من الاشياء واذا لم يحصل شيء من الاشياء بالكنه
لم يحصل شيء بالوجه واما الملازمة الثانية فظاهر وصورة ان ما هو
وجه لشيء فهو كنه لشيء فاذا لم يحصل كنه ما لم يحصل وجه ما واما
الملازمة الاولى فلان حصول كل شيء بكنهه مسبوق بحصوله بوجه اذ
الشيء ما لم يعلم اولا بوجه لم يمكن اكتسابه وحصوله بوجه على تقدير
نظرية الكل موقوف على صرف الزمان من الازل الى حد معين
في اكتسابه وانما يتصور الشروع في كسب كنهه من ذلك الحد من
الزمان وذلك زمان متناه فلا يمكن اكتساب كنهه فيه وتفصيله
انه اذا فرضنا ان كنه ا مثلا حصل للنفس من الازل الى الان مثلا
فنقول هذا محال لان اكتساب كنهه انما يتصور بعد معرفته بوجه
ومباديه الغير المتناهية نظري على ذلك التقدير فحصول ذلك موقوف
على صرف الزمان من الازل الى حد معين في اكتسابه ثم من
ذلك الحد من الزمان لا يمكن اكتساب كنهه لانه زمان متناه من جانب
المبدأ فلا يمكن حصول كنهه فقد فرضناه حاصلا هف وهذا يجري
في كل كنه يفرض حصوله فلا يمكن حصول شيء بكنهه واذا لم يحصل شيء
من الاشياء بكنهه لشيء كما سبق فتامل قوله ولما كانت التصورات
والتصديقات امورا موجودة في الخارج اه قد بينا فيه بانه ان
اريد ان التصورات والتصديقات امور موجودة في الخارج فهو ثم كيف
لا والتحقيق عندهم ان العلم هو الماهية الموجودة في الذهن
وان اريد انها موجودة في الذهن فزيد المعدوم ايضا كذلك
وانت خبير بان الظاهر من ان المحشي بين الكلام على ما هو
المشهور فيما بين القوم من عد العلوم من الكيفيات النفسانية
الموجودة في الخارج واما تحقيق الحال فهو موكول الى موضعه
على انه يمكن ان يقال المراد من كونها موجودة وجودها في الذهن
فان البديهية والنظرية من العوارض الذهنية فيكفي في الاتصاف بهما
الوجود الذهني وزيد المعدوم وان كان موجودا في الذهن لا يتصف
بالكتابة وعدمها لانهما من العوارض الخارجية والاتصاف بهما يستدعي

لم يحصل شيء من الاشياء بوجه لان كل وجه كنه صح

الوجود

الوجود الخارجي قوله وان النظري ما يحتاج الى نظر فكان
ينبغي ان يقول فان البديهي ما لا يحتاج الى نظر لكنه تسامح في العبارة للتلاؤم
قوله بخلاف التصورات فان اكتسابها يحتاج الى انظار دقيقة لا
شان المبتدي ولا يتم من ضمن ما ذكرنا حتى يتم التقريب وكانما كني
عنه بما ذكره من جريان الشبهة وذهاب الامام الى خلافه فان
ذلك يشعر بافتقاره الى البحث المشبع اشعارا ظاهرا قوله والمادة
والصورة انما يكونان للاجسام صرح في حاشية التجريد بان العلة
المادية والصورية لا يختصان بالاجسام وجه التوفيق ان المادة
والصورية يختصان دون العلة المادية والصورية او المراد بهما
جزء يكون معه المعلول بالفعل فمعنى كلامه ان ههنا اطلاق الصورة
على تلك الهيئة كما وقع صريحا في عبارة الشارح واطلاق المادة على
الامور المعلومة كما يستفاد من عبارته لان الهيئة اذا كانت صورة
تكون تلك الامور المعلومة مادة على سبيل التشبيه لان الاطلاق العلة
المادية والصورة عليهما كذلك وبما ذكرنا يندفع المنافاة بين ذكره
ههنا وبين ما ذكره اولا من ان كل اثر صادر عن فاعل مختار لا بد له
من علة مادية وصورية فانه شامل
للعرض الصادر عن الفاعل المختار
فافهم تمت
بعون الله
تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1